السنة الثامنة والعشرون بعد المئتين

فيها خَلَعَ الواثقُ على أشناس، وتوَّجه، وطوَّقه، وألبسَه وشاحين مجوهرين في شهر رمضان[١].

وفيها حَبسَ الواثقُ سليمان بن وهب[٢]، وكنيته أبو أيوب، فكتب إليه [أخوه الحسن][٣] بن وهب رقعةً فيها: [من الكامل]

اصبر أبا أيوب صبراً يُرتَضَى ... فإذا جزعتَ من الخُطوبِ فمن لهَا
إن الذي عقدَ الذي عُقِدت به ... عُقَدُ المكارِه فيكَ يُحْسِنُ حلَّها
فاصبرْ فإنَّ الصبرَ يفرجُ كربَها ... ولعلَّها أنْ تنجلِي ولعلَّها

فوقعت الرقعة بيد الواثق فقال: والله لا تركتُ أحداً يرجو الفرج بموتي، ثم أطلقه[٤].

وكان سليمان من الأجواد، كتب إليه رجلٌ يستمنحه، ولم يكن عنده شيء، فكتب إليه سليمان: [من البسيط]

الجودُ طبعي ولكن ليس لي مال ... فكيفُ يحتالُ من بالرهن يحتالُ
فهاك خطِّي فزرني حيثُ لي نَشَبٌ ... وحيثُ يمكنُ إحسانٌ وإفضالُ
إلى دمشقَ ففيها إن قصدتَ غنى ... وثَمَّ يا صاحبيّ الجاهُ والمالُ[٥]

---

(١) تاريخ الطبري ٩/ ١٢٤ .

(٢) انظر ترجمته في الأغاني ٢٣/ ١٤٣ ، ووفيات الأعيان ٢/ ٤١٥ .

(٣) في (ف) بياض بمقدار كلمتين. وما بين حاصرتين زدته من المصادر.

(٤) انظر الخبر في الفرج بعد الشدة ١/ ١٨٦-١٨٧ ، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٩٨ ، وفوات الوفيات ١/ ٣٦٧ .

(٥) لم أقف على من نسبها لسليمان بن وهب، وهي في تاريخ دمشق ٤/ ٦٠٤ (مخطوط) منسوبة لأخيه الحسن بن وهب، وكذا نسبها الأصبهاني أيضاً في الأغاني ٢٣/ ٩٩ ، وعنده البيت الأول فقط.
وأورد الصفدي في الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٢٦ ، وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات ١/ ٣٥٦ البيتين الأولين باختلاف عما هاهنا، ونسباهما للحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون، الوزير المهلبي.
والبيتان الأولان أيضاً في معجم الأدباء ٩/ ٢٠٤-٢٠٥ ونسبهما لابن خالويه.
ومن قوله: وفيها حبس الواثق... إلى هنا ليس في (ب) .

و[فيها] حجَّ بالناس محمدُ بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله بن عباس.

وعطش الناس بطريق مكَّة فبلغت الراويةُ أربعين درهماً، وبيع الخبز كلٌّ[١] رطلٍ بالبغداديِّ بدرهم، وأصاب الناسَ[٢] في الموقف بعرفة حرٌّ شديدٌ، وذهبَ من ساعتِه، وجاءَ بردٌ شديدٌ، فأضرَّ بهم الحرُّ والبردُ في ساعة، ومَطَرت بمنى مطراً عظيماً يوم النَّحْر، لم يروا مثلَه، وكان الناسُ وقوفاً عند جمرة العقبة يرمونها، فوقعت قطعةٌ من الجبل الذي عندها، فقَتَلت عدَّةً من الحُجَّاج.

وكان في الحجِّ سليمان بن طاهر بن حسين[٣].

وفيها توفي

عبدُ الله بنُ محمد بنِ عبد الله

أبو جعفر البخاريُّ المُسْنَدِيُّ، وقيل له: المُسْنَدِيّ؛ لأنَّه كان يطلبُ الأحاديثَ المُسْنَدَة، وهو مولى محمد بن إسماعيل البخاري من فوق، وكان حافظاً متقناً.

سمع سفيان بن عيينة، وعبد الرَّزاق، والفُضيل بن عِياض، وغيرهم.

وروى عنه البخاريُّ في «صحيحه».

وقال البخاريُّ: قال لي الحسنُ بن شجاع: من أين يفوتُك الحديث، وقد وقعتَ في هذا الكنز؟ يعني: المُسْنَديّ.

واتَّفقوا على صدقه وزهده وثقته وفضله[٤].

عبيدُ الله بنُ محمد

ابنِ حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر، أبو عبد الرَّحمن التيميُّ،

---

(١) في (ب) ـ وما سلف بين حاصرتين منها ـ : وغلا الخبز وبيع كل....

(٢) في (خ): وحصل للناس.

(٣) في تاريخ الطبري ٩/ ١٢٤ : سليمان بن عبد الله بن طاهر.

(٤) تاريخ بغداد ١١/ ٢٥٦ ، وتهذيب الكمال ١٦/ ٥٩ . وهذه الترجمة مع ما بعدها إلى بداية ترجمة مسدد بن مسرهد ليست في (ب) .

ويعرف بابن عائشة؛ لأنَّه من ولد عائشةَ بنت طلحة رضي الله عنهم.

قدم بغداد فحدَّثَ بها، ثمَّ عاد إلى البصرة، وكان فصيحاً، أديباً، سخيًّا، حسن الخُلُق، ورعاً عارفاً بأيام الناس، صدوقاً، أميناً، ثقةً.

قال إبراهيم الحربي: ما رأت عيناي مثل ابن عائشة، فقيل له: قد رأيتَ الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وتقول هذا! فقال: نعم، بُلِّغَ الرشيدُ شيئاً من أخلاقه[١]، فأحضرَه، وعدَّد عليه جميعَ ما سمع منه، وهو يقول: بفضل الله وفضل أمير المؤمنين، فلمَّا سكتَ قال له: يا أميرَ المؤمنين، وأحسن من هذا المعرفةُ بقدري، والقصدُ في أمري، فقال: أحسنت يا عم.

وقال محمد بن زكريا الغَلابي: كنت عند ابن عائشة، فجاءه رجلٌ فسألَه أن يهبَ له شيئاً، فنزع جُبَّةً كانت عليه تساوي ستة أو سبعة دنانير، فدفعَها إليه، فقال له وكيله: ما أخوفني عليك أن تموتَ فقيراً، قال: وكيف؟ قال: كانت لك ستُّ جبات[٢]، فوهبتَها، وبقيت لك هذه فوهبْتَها، وهذا الشتاءُ يقبل، فقال: إليك عنِّي، فإنِّي أريدُ أن أكون كما قال الأول: [من مجزوء الكامل]

وفتًى خلا من ماله ... ومن المُروءةِ غيرُ خالي
أعطاكَ قبل سُؤاله ... فكفاكَ مكروهَ السؤالِ
وإذا وَعى[٣] لكَ موعداً ... كان الفعالُ مع المَقالِ
لله دَرُّكَ من فتًى ... ما فيكَ من كَرَمِ الخلالِ

وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٤]: قال جدِّي: أنفقَ ابنُ عائشة على إخوانه[٥] أربع مئة ألف دينار في الله تعالى، حتى باعَ سقفَ بيته.

وكان مع هذه الفضائلِ الكاملة شديدَ القوى، كان يُمسكُ بيمينه ويساره شاتين إلى

(١) كذا في (خ) و(ف). وفي المصادر: بلغ الرشيد سناءُ أخلاقه.
(٢) كذا في (خ) و(ف). وفي تاريخ بغداد ١٢/ ١٩: جباب.
(٣) في تاريخ بغداد: رأى.
(٤) كذا في (خ) و(ف). والصواب: أبو بكر بن شيبة. انظر تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠، وتهذيب الكمال ١٩/ ١٥١.
(٥) في (خ) و(ف): أخواله، والتصويب من المصادر.

أنْ تسلخا.

وقال جعفر بن [القاسم بن جعفر بن][(١)] سليمان الهاشمي له: ها هنا آيةٌ نزلت فينا بني هاشم خاصَّة، قال: ما هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤] فقال: ونحن معكم فيها، فقال جعفر: بل هي لنا خاصَّة، قال: فخذ معها: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٦] فسكت ولم يحر جواباً.

توفي بالبصرة في شهر رمضان.

ورآه رجلٌ في المنام، فقال له: ما فعلَ الله بك؟ قال: غفرَ لي بحبِّي إياه.

سمع حمَّادَ بن سَلَمة، وكان عنده تسعة آلاف حديث، وسمع أيضاً سفيان بن عيينة، وصالح المُرِّيّ، وخلقاً كثيراً.

ورَوى عنه الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله عليه، وإبراهيم الحربيّ، والبغويّ وغيرهم.

واتَّفقوا على فضله وثقته وصدقه، وكان من سادات أهل البصرة غيرَ مُدَافع.

وقال أبو يحيى السَّاجي: حدَّث بوَاسِط، فدخل إلى البصرة[(٢)]، وكان قد فاتَ بعضَ أهل واسط شيءٌ من حديثه، فأخذ جرَّةً جديدة، وملأها ماءً وغطاها، وتبعه، فلحقه بالبطائح، وقد عدم الماءَ العذبَ، فسُرَّ به، وأخذ الجرَّةَ فوزعها بين أصحابه، وقال: ما حاجتُك؟ قال: فاتني شيءٌ من حديثك، فقال: اقرأ، فقرأه عليه، فأعطاه خمسين ديناراً، ثم أعطاه دراهم، وقال: أنفق هذه في طريقك؛ لتسلم لك الخمسون.

عبدُ الملك بن عبد العزيز

أبو نصر التمَّار، كان عالماً فاضلاً صدوقاً ثقةً زاهداً، يعدُّ من الأبدال، إلَّا أنَّه كان ممَّن أجابَ في المحنة، فنهى الإمامُ أحمد رحمة الله عليه عن الكتابة عنه، ولم يُصَلِّ عليه لذلك، وكان جاوز التسعين سنة، وذهب بصره، ومات أولَ يومٍ من المحرَّم.

سمع مالكَ بن أنس وخلقاً كثيراً، وأخرج عنه مسلم في «صحيحه» وغيره[(٣)].

---

(١) ما بين حاصرتين من تاريخ بغداد ١٢/ ٢١.

(٢) في المنتظم ١١/ ١٣٩: وشخص إلى البصرة.

(٣) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٩/ ٣٤٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٦٩، والمنتظم ١١/ ١٣٩، وتهذيب =

علي بن عثَّام بن علي

أبو الحسن العامريُّ الكوفيُّ، الزاهد الفاضل، سكن نيسابور، فقدمها عبدُ الله بن طاهر، فبعث إليه يسأله حضورَ مجلسه، فامتنع، وخرج من نيسابور، وحجَّ، وسكن طَرَسُوس فتوفيَ بها، وكان لا يحدِّث إلَّا عن جهدٍ جهيد.

ومن كلامه: اتّقوا سؤَّال الليل، يعني أهلَ التعفُّف والستر.

وقال: العلمُ خشية الله، وأمَّا الحديثُ فمعينٌ فيه[١].

وقال: لا أحدِّثُ إلَّا رجلاً يهتمُّ بأمر دينه، أمَّا غيره فلا.

سمع مالك بن أنس وغيره، ورَوى عنه الأئمَّة، وكان ثقةً[٢].

محمد بنُ عبيد الله

ابن عَمرو بنِ معاوية بن عمرو بن عُتبة بن أبي سفيان بن حرب، العتبيُّ البصريُّ، صاحب الآدابِ والأخبارِ والطرائفِ والمُلَح.

قال أحمد بن عبد الصَّمد أنشدنا: [من البسيط]

لا خيرَ في عِدَةٍ إنْ كنت ماطِلَها ... وللوفاءِ على الإخلاف تفضيلُ

الخيرُ أنفعُه للناسِ أعجلُه ... وليس ينفعُ خيرٌ فيه تطويلُ[٣]

وقال: حدَّثني بعضُ الأعراب قال: خرجتُ في بعض الليالي المظلمة، فإذا بجاريةٍ كأنَّها علمٌ، فأردتُها على نفسها، فقالت: ويحك! أمَا لك زاجرٌ من عقلٍ إذا لم يكن لك ناهٍ من دين؟! فقلت: ما يرانَا إلَّا الكواكب، قالت: فأين مُكَوْكِبُها؟[٤].

قال العتبيّ: خرجتُ إلى البريَّة بالبصرة، فإذا أنا بأعرابيٍّ غَزِل، فملتُ إليه، فذكرتُ

= الكمال ١٨/ ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٧١، وتاريخ الإسلام ٥/ ٦٢٤.

(١) نص العبارة كما في المنتظم: العلم الخشية، فأما معرفة الحديث فإنما هي معرفة.

(٢) انظر ترجمته في المنتظم ١١/ ١٤٠، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٦٩، وتاريخ الإسلام ٥/ ٦٣٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٥٦٢.

(٤) العقد الفريد ٣/ ٤٦١.

عنده النساء، فتنفَّسَ الصعداء، ثمَّ قال: يا ابن أخي، وإنَّ من كلامهنَّ ما يقومُ مقام الماء فيشفي من الظمأ، فقلت: صف لي النساء، فقال: [من الكامل]

رُجْحٌ وليس من اللواتي بالضُّحى ... لذيولهنَّ على الطريقِ غبارُ
يأنسنَ عند بعولهنَّ إذا خَلَوا ... وإذا هُمُ خَرجُوا فهنَّ خِفَارُ

فذكرتُ ذلك لأبي فقال: أخذَ قوله: من كلامهنَّ ما يقومُ مقامَ الماء فيشفي من الظمأ، من قول القطاميّ: [من البسيط]

يَقْتُلننا بحديثٍ ليس يعلمُهُ ... من يتَّقينَ ولا مكنونُهُ بادِي
فهنَّ يبدينَ[1] من قولٍ يُصِبْنَ به ... مواقعَ الماء من ذي الغُلَّةِ الصادي[2]

وقال العتبيّ: [من الطويل]

رأينَ الغواني الشيبَ لاح بمَفْرقي ... فأعرضنَ عني بالخدودِ النواضرِ
وكنَّ إذا أبصرنَني أو سمعنَ بي ... سعينَ فرقَّعنَ الكُوى بالمحاجرِ[3]

وفي نسخةٍ أخرى:

فصرنَ إذا أبصرنني أو سمعنَني ... نهضنَ فرقَّعنَ الكُوى بالمعَاجرِ[4]

وقال العتبيُّ: خرجتُ إلى المِرْبَد وإذا بأعرابيٍّ، فملتُ إليه لأقتبسَ من علمه، فقلت: يا أعرابيّ، حَدِّثني بأعجبِ ما رأيتَ، فقال: نعم، ضلَّت إبلي من أرنب خرجَ في وجهها ليلاً، فركبتُ قَعوداً لي، وخرجتُ في طلبها، فأتعبتني، فصرتُ إلى بلاد عَذَرة، فإذا ببيتٍ منتبذٍ عن الأخبية، ليس بقُرْبهِ أنيسٌ، وإذا على بابه جويريةٌ، كأنَّ وجهها سيفٌ صقيل، فلمَّا رأتني متأمِّلاً لها أرخت البرقع وقالت: يا عم، انزل على بركة الله، وإن أحببتَ قِرًى كان لبناً أو ماءً، فنزلتُ، فقالت: ما تشاء؟ فقلت: لبناً، فقامت كأنها قضيبٌ يتثنَّى، فأخرجَتْ علبةً مملوءةً لبناً، فشربتُ حتى رَويتُ، ثمَّ

(١) في ديوان القطامي ص٨١ ، وتاريخ دمشق: ينبذن.
(٢) تاريخ دمشق ١٣/ ٤٨٥ (مخطوط).
(٣) معجم الشعراء ص٣٥٧ ، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٩.
(٤) من قوله: وفي نسخة أخرى... إلى هنا ليس في (ف)، وهذا البيت الأخير أورده ابن حمدون في التذكرة الحمدونية ٦/ ٢٠ تتمة للبيتين السابقين.

استلقيتُ وأنيت، فقالت: يا عمّ، أراك تعباً؟ قلت: نعم، ضلَّت إبلي منذ ثلاث، فخرجتُ في طلبها، فقالت: هل لك في أن أدلَّك على من يعلمُ علمها؟ فقلت: إي والله، وتتَّخذي عندي [يداً]،[١] فقالت: سل الذي أعطاك سؤال يقين، لا سؤال اختبار، فقلت: يا حبيبة، هل لك من بعل؟ فقالت: قد كان، فدُعي إلى ما منه خُلِق، قلت لها: فهل لك في بعلٍ لا تذمُّ خلائقه، ويأمنُ إلفُه بوائقَه، فاستعبرت باكيةً، ثم قالت: [من البسيط]

كنّا كغصنين في عودٍ غذاؤهما ... ماءُ الجداول في روضاتِ جنَّاتِ
فاجتثَّ خيرَهما من دونِ صاحبه ... دهرٌ يَكُرُّ بروعاتٍ وترحاتِ[٢]
وكنتُ عاهدتُه[٣] إن خانني زمني ... ألَّا يضاجعَ أنثى بعد مثواتي
وكانَ عاهدَني[٤] أيضاً فعاجَلَهُ ... ريبُ المنون قريباً مذ سُنَيَّاتِ
فاصرفْ عِنَانك عمَّن ليس يصرفُها ... عن الوفاء خلافٌ[٥] في التحيَّاتِ
إنِّي حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ... والكِذْبُ يُزْرِي بأصحابِ المروآتِ
أنْ لا يضاجعني من بعدِه أحدٌ ... حتى يغيَّب رمسِي بين أمواتِ

وسكتت، فاجتهدت بها أن تكلِّمني أو تريني الطريق، فأبت[٦].

وقال العتبي: [من الطويل]

إذا ما تقضَّى الودُّ إلَّا تكاشراً ... فهجرٌ جميلٌ للفريقين صالحُ
تَلَوَّنْتَ ألواناً عليَّ كثيرةً ... ومازجَ عذباً من إخائِك مالحُ
فلي عنك مستغنىً وفي الأرض مذهبٌ ... فسيحٌ ورزقُ الله غادٍ ورائحُ
لتعلمَ أنِّي حيث رُمْتَ قطيعةً ... وعرَّضتَ لي بالهجرِ عنك مسامحُ

(١) ما بين حاصرتين من اعتلال القلوب للخرائطي.
(٢) في اعتلال القلوب: وفرحات.
(٣) في اعتلال القلوب: وكان عاهدني.
(٤) في اعتلال القلوب: وكنت عاهدته.
(٥) في اعتلال القلوب: خلاب.
(٦) اعتلال القلوب ص١٨٢، والبيتان الأخيران ليسا فيه، ولم أقف عليهما.

عـلـى أنَّـنـي لا مـائـلٌ بـعـداوةٍ عـلـيـكَ ولا صَـبٌّ إلـى الـودِّ جـانـحُ
نـعـانـيَ نـاعٍ حـيـن يـطـمـعُ صـاحـبـي يـرى الشرَّ[1] في وجهي له وهو كالحُ

حَدَّث العتبيُّ عن سفيانَ بن عيينة وغيره، وروى عنه أبو حاتم السِّجستاني وغيره، وكان ثقة[2].

محمد بن مصعب

أبو جعفر البغدادي[3]، كان أحد العبَّاد المذكورين، والقرَّاء المعروفين، أثنى عليه الإمام أحمد رحمة الله عليه، ووصفَهُ بالسُّنَّة، وقال: كان رجلاً صالحاً، يقصُّ في المسجد ويدعو، وربما كان ابن عُلَيَّة يجلسُ إليه فيسمعُ دعاءَه، جاءني وكتب عني أحاديث، ثمَّ كان يقول: يا رب أخبئني [تحت][4] عرشك.

وقال: ويحكِ يا نفس ابنِ مصعب، من أين لك في النار برَّادة[5]؟ ثم رفعَ صوته وقرأ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَۢ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ الآية [الكهف: ٢٩].

وكان مجاب الدعوة، بلغَ المأمونَ عنه شيءٌ فأمرَ بحبسِه، فلمَّا دخله رفعَ رأسه إلى السماء وقال: أقسمتُ عليكَ إنْ حبستَني عندهم الليلة. فأُخْرِجَ في جوف الليل، فصلَّى الغداةَ في منزله.

وتوفي ببغداد.

أسندَ عن ابن المبارك وغيره. ورَوى عنه ابن سام[6] وغيره، واتَّفقوا على صدقه وثقته.

---

(١) في اعتلال القلوب ص٣٢٢ ـ والأبيات فيه ـ : البشر.

(٢) لم أقف على من وثَّقه، بل ذكروا عنه أنه كان مستهتراً بالشراب. انظر وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٨ ، والوافي بالوفيات ٤/ ٥ . فلعل المصنف أراد أنه ثقة في الأخبار والأدب.

(٣) اشتهر بأبي جعفر الدَّغَّاء.

(٤) ما بين حاصرتين من تاريخ بغداد ٤/ ٤٥٢.

(٥) قال محمد بن مصعب ذلك عندما وضعت برَّادة سمع صوتها، فشهق وصاح وقال ...
والبَرَّادةُ: إناءٌ يبرِّدُ الماء. القاموس (برد).

(٦) في (خ) و(ف): ابن بسام. والتصويب من تاريخ بغداد ٤/ ٤٥١ وانظر الترجمة فيه.

[وفيها توفي]

مُسَدَّد بن مُسَرْهد

ابن مُسَربل بن مُغَربل بن مُرَعْبَل بن أرندل بن سَرَندل بن عَرَندل بن ماسك بن المستورد الأسدي [كذا نسبه ابن ماكولا[١].

وأمَّا ابنُ سعد فذكره في أوائل الطبقة الثامنة من أهل البصرة وقال:][٢] مسدَّد بن مسرهد بن مسربل بن شريك، أبو الحسن [الأسديّ]، توفي بالبصرة في رمضان [من هذه السنة][٣].

وقال أحمد بن يونس الرقيّ: جئتُ إلى أبي النعيم الفضل بن دُكَين فقال [لي:] من محدِّث البصرة؟ قلت: مُسَدَّد [بن مسرهَد]، وذكرت أسامي أجداده، فقال أبو نعيم: هذه تسميةٌ لو كان فيها «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم» لكانت رُقيةً للعقرب.

أسند مُسَدَّدٌ عن خلقٍ كثيرٍ منهم حمَّاد بن زيد [وأبو عوانة وغيرهم][٤]، وكان ثقةً مرضيًّا[٥].

نُعيم بن حمَّاد

ابن معاوية بن الحارث بن هَمَّام الخُزاعيُّ المروزيُّ، صاحب عبد الله بن المبارك، كان أعلمَ الناس بالفرائض، وهو من الطبقة السادسة. من أهل مصر، كان من أهل مرو، طلب الحديث طلباً كثيراً بالعراق وخراسان[٦]، ثمَّ نزل مصر، فلم يزل بها حتى أُشخِص منها في

(١) ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٤٩ من رواية أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مسدد. وقال بعد ذكره: ولم يكن الخالدي من الأثبات، وانظر السير ١٠/ ٥٩٤ . وقدم ابن ماكولا في أول ذكر مسدَّد أنَّ اسمه: مسدَّد بن مسربل بن مغربل بن مرعبل الأسدي البصري، ونسبه للبخاري، وانظر التاريخ الكبير ٨/ ٧٢ .

(٢) ما بين حاصرتين من (ب) . وفي (خ) و(ف): وقال ابن سعد.

(٣) طبقات ابن سعد ٩/ ٣٠٩ .

(٤) في (خ) و(ف): وغيره، وما بين حاصرتين من (ب) .

(٥) انظر ترجمته في المصادر التي ذكرتها وفي المنتظم ١١/ ١٤٢ ، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٩١ ، وتاريخ الإسلام ٥/ ٧٠٠ .

(٦) في طبقات ابن سعد ٩/ ٥٢٧ ـ والكلام منه ـ: بالعراق والحجاز.

خلافة المعتصم، فسُئِل عن القرآن، فأبى أن يجيب فيه بشيء ممَّا أرادوه، فحبس بسامراء، فلم يزل محبوساً بها حتى مات في السجن، لامتناعه من القول[١].

وقال الخطيب: مات سنة تسع وعشرين، وكان مقيَّداً محبوساً لامتناعه من القول بخلق القرآن، فأوصى أن يُدْفَن في قيوده، فقال: ادفنوني في قيودي، فإنِّي مخاصِمٌ، فجُرَّ بها حتى ألقي في حفرته، ولم يكفَّن ولم يصلَّ عليه، فعل ذلك به صاحب ابن أبي دؤاد[٢].

وقيل: إنَّه حُمِل من مصر في سنة ثلاث وعشرين.

أسند عن ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض، وخلقٍ كثير.

وروى عنه يحيى بن معين والبخاريُّ[٣] ومحمد بن يحيى الذُّهلي.

وقال أبو سعيد بن يونس: أقام بمصر مدَّةً، وصَنَّفَ كتاباً في الردِّ على أبي حنيفة، وحُمل هو والبويطيُّ إلى بغدادَ مكبَّلَين بالحديد.

وقد تكلَّموا فيه، وأثنى عليه قومٌ، وضعَّفه قوم[٤].

يحيى بنُ عبد الحميد بنِ عبد الرَّحمن

أبو زكريا الكوفي، أحدُ الحفَّاظ الرحَّالين، كان يحفظُ عشرةَ آلاف حديث يسردُها سرداً.

توفي بسامرّاء في رمضان.

حدَّث عن سفيان بن عيينة وغيره، وروى عنه البغويُّ وغيره. وتكلَّموا فيه[٥].

---

(١) قوله: لامتناعه من القول. ليس في (خ).

(٢) تاريخ بغداد ١٥/ ٤٣٠. وذكر في وفاته أقوالاً أخرى، وذكره ابن الجوزي في المنتظم ١١/ ١٤٩ في وفيات سنة تسع وعشرين ومئتين، ورجَّح الذهبي القول بأن وفاته كانت في سنة ثمان وعشرين ومئتين. انظر تاريخ الإسلام ٥/ ٧١٥.

(٣) روى له البخاري مقروناً بآخر.

(٤) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٩/ ٥٢٧، وتاريخ بغداد ١٥/ ٤١٩، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٩٥، وتاريخ الإسلام ٥/ ٧١٠، ولم ترد ترجمته في (ب).

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٥، وتاريخ بغداد ١٦/ ٢٥١، والمنتظم ١١/ ١٤٣، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٩١، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٢٦، وتاريخ الإسلام ٥/ ٧٢٦. ولم ترد ترجمته في (ب).